[429] ثم قال السيد " ره ": فروي أن بعض فضلاء التابعين لما شاهد رأس الحسين 1 عليه السلام بالشام أخفى نفسه شهرا من جميع أصحابه، فلما وجدوه بعد إذ فقدوه سألوه عن سبب ذلك، فقال: ألا ترون ما نزل بنا ؟ ثم أنشأ يقول: جاؤا برأسك يا بن بنت محمد * مترملا بدمائه ترميلا 2 قتلوك عطشانا ولما يرقبوا 3 * في قتلك التأويل والتنزيلا ويكبرون بأن قتلت وإنما * قتلوا بك التكبير والتهليلا قال: وجاء شيخ فدنا من نساء الحسين عليه السلام وعياله وهم اقيموا على درج باب المسجد 4، فقال: الحمد الذي قتلكم وأهلككم، وأراح البلاد من 5 رجالكم، و أمكن أمير المؤمنين منكم، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: يا شيخ هل قرأت القرآن ؟ قال: نعم، قال: فهل عرفت هذه الآية " قل لآ أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " 6 ؟ قال الشيخ: [نعم] قد قرأت ذلك، فقال له علي عليه السلام: فنحن القربى يا شيخ [فهل قرأت في بني إسرائيل " وات ذا القربى حقه " 7 فقال الشيخ: قد قرأت، فقال علي بن الحسين: فنحن القربى يا شيخ،] 8 فهل قرأت هذه الآية " واعلموا انما غنمتم من شئ فان خمسه وللرسول ولذي القربى " 9 ؟ قال: نعم، قال علي عليه السلام: فنحن القربى يا شيخ، وهل قرأت هذه الآية " انما يريد ا لذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " 10 ؟ قال الشيخ: قد قرأت [ذلك]، قال علي عليه السلام: فنحن أهل البيت الذين خصصنا 11 بآية الطهارة يا شيخ. قال: فبقي 12 الشيخ ساكتا نادما على ما تكلم به، وقال: با إنكم هم ؟ فقال علي بن الحسين عليهما السلام: تا إنا لنحن هم، من غير شك، وحق جدنا رسول ا

_____

1 - في الاصل والبحار: شهد برأس الحسين عليه السلام. 2 - في الاصل والبحار: قتلوا جهارا عامدين رسولا. 3 - في المصدر: ولم يترقبوا. 4 - في المصدر: وهم في ذلك الموضع. 5 - في المصدر: عن. 6 - الشورى: 23. 7 - الاسراء: 26. 8 - ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر. 9 - الانفال: 41. 10 - الاحزاب: 33. 11 - في المصدر: خصنا ا. 12 - فبكى / خ.

_____